

Communication - newsletters

2004 -

MARSAD - المرصد

- - - تموز -

0



# المرصد

العدد الخامس - تموز 2004

## افتتاحية

يأتي العدد الخامس من المرصد بعد اللقاء (30 حزيران) الذي تم بمشاركة غالبية العاملين في مراكز الحركة الاجتماعية، لمناقشة ورقة تحدد طبيعة المرصد وأهدافه ودور العاملين في تفعيله ووظائف المرصد في: تعريف العاملين والمتطوعين بأحوال المجتمع اللبناني، وتقريب وجهات النظر حول المسائل التي يعيشها لبنان، وإسهام العاملين والمتطوعين في رصد الواقع المعاش من أجل تكوين رؤية مشتركة.

وقد جاء اللقاء غنياً في المناقشات التي استمرت على امتداد ثلاث ساعات. وكان أهم ما أثير هو التساؤلات حول أهداف المرصد، والدور الذي يمكن أن يلعبه.

وبعد، فإن هدف نشر المرصد، ليس أخبارياً أو تثقيفياً فقط، بل هو وفي الدرجة الأولى محاولة لتنظيم معرفتنا بالواقع المجتمعي اللبناني الذي نعيشه بطريقة منهجية. وذلك بسبب تنوع الوقائع اللبنانية واختلافها من منطقة إلى أخرى، وحاجتنا إلى ملاحظة الاتجاهات الأساسية التي توجه مسار هذه الوقائع من خلال المجالات التي يتابعها المرصد وهي: البيئة- التعايش- التعليم- التنمية- حقوق الإنسان- الشباب- الفقر- الفساد- المجتمع المدني- المرأة.

إن تطور المرصد سيتم عبر مشاركة العاملين والمتطوعين في المساهمة في تحرير المرصد من خلال مدّه بالمواد: أخبار- شهادات- تجارب- آراء، شرط أن تكون على اتصال بالمجالات التي يتابعها المرصد.

### أحداث الشهر:

شهر تموز هو شهر الشباب في لبنان، من الامتحانات الرسمية إلى العطلة الصيفية والمخيمات التي تجمع الشبيبة، اللافت للانتباه هو مخيم شباب لبنان المغترب الذي شارك فيه 300 شاب وشابة من ثلاثين دولة، جاءوا إلى لبنان ليعيشوا أياماً في وطنهم الأم، فكانت انطباعاتهم تتم عن

الدهشة لانتهاك البيئة والفوضى. ومن الملفت أيضاً أن لبنان الذي يسعى إلى شد أواصر أبنائه المغتربين، ليست لديه أية خطط توقف نزيف الهجرة بين الشباب خاصة.

ولم يكن مخيم شباب لبنان المغترب وحيداً، فقد نظمت وزارة الشؤون الاجتماعية مخيماً تطوعياً شارك فيه 30 شاباً من قرية كفرحونة، والهدف منه التفاعل مع الأهالي من خلال المشاركة في بعض المشاريع التنموية.

وخلال شهر تموز عقد مؤتمر انتظارات الشباب بمناسبة مرور عشر سنوات على بدء اللقاء. والنشاطات والاهتمامات المتعلقة بالشباب لم تتوقف عند هذا الحد فقد نشرت جريدة النهار على امتداد الشهر العديد من الموضوعات المتعلقة بالشباب وخصوصاً منها ما تعلق بالزواج والجنس والعمل.

عدا عن ذلك، وخلال شهر تموز أطلقت العديد من المشاريع التي تظهر التفاوت بين الآمال والقوانين والمشاريع من جهة، وبين التطبيق من جهة أخرى. وهذا ما يبرزه تقرير جمعية ديموقراطية الانتخابات التي أعلنت في تقريرها أثر الانتخابات البلدية ان التجاوزات ما زالت على حالها، وبين تقرير حول المدرسة الرسمية يفيد أن التطبيق غير المنتظم للقانون يؤدي إلى تجاوزات وسوء الاداء في التعليم الرسمي.

وبخصوص التقارير والمشاريع أطلق وزير التنمية مشروعاً لتبسيط المعاملات الإدارية، يبقى ان يُقر هذا القانون وان يصار الى تطبيقه.

## يوميات

### 1 تموز

- بيئة: الوزير بوزير يعلن مشروع التشريعات البيئية". الذي يتضمن تقوية القدرات في مجال استصدار التشريعات البيئية وتطبيقها في لبنان، ممول من الاتحاد الأوروبي.

### 2 تموز

- شباب: خلوة لقاء انتظارات الشباب في زحلة في مناسبة السنة العاشرة لانطلاقته: " انتظارات الشباب" هو لقاء يجمع شباب لبنان من أجل التعارف والحوار والتدريب على الديموقراطية وممارستها وبناء دولة القانون والمؤسسات.

### 7 تموز

- إعدام، حقوق إنسان: سبعة نواب يقترحون إلغاء عقوبة الإعدام.

- حقوق إنسان: إطلاق هيئة رعاية السجناء وأسراهم.
- مجتمع مدني: إطلاق وحدة دعم المنظمات غير الحكومية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
- انتخابات: جمعية ديموقراطية الانتخابات أعلنت تقريرها: امتيازات لقوى السلطة وتهميش المواطنين ومخالفات متكررة.

#### 8 تموز

- حقوق مدنية: " الهيئة اللبنانية للحقوق المدنية" في نشاطها الأول: 45 شاباً من ست دول عربية التقوا للتدرب على اللاعنف في الفكر والتربية والنضال المدني.

#### 9 تموز

- المرأة: تقرير للأسكوا عن موقع المرأة العربية من التنمية بين التراجع والتحسين: مشاركة متدنية اقتصادياً وسياسياً وتقدم في الصحة والتعليم.

#### 10 تموز

- سكان: اليوم العالمي للسكان: الرعاية الصحية مدخل إلى العدالة الاجتماعية.

#### 13 تموز

- تنمية: الحملة الإقليمية لضمان المسكن والأرض والإدارة الحضرية برعاية الاسكوا تزايد التفاوت بين مستويات الدخل وازدياد الهوة بين السكان.

#### 14 تموز

- تنمية: تقرير التنمية البشرية لسنة 2004، لبنان احتل المركز 80 متقدماً ثلاث مراتب عن العام الماضي.

#### 17 تموز

- سجون: اكتظاظ في سجن رومية بنسبة ثلاث أضعاف طاقته.

#### 18 تموز

- مقاطعة الخليوي: اللجنة المنظمة تقول : 51 بالمئة قاطعوا.

#### 19 تموز

- شباب: مخيم شباب لبنان المغترب يبدأ فعالياته بمشاركة 300 شاب وشابة.

## 21 تموز

- إعاقة: بمناسبة مرور أربع سنوات على صدور قانون حقوق المعوقين. تقصير من جانب الدولة وتجاهل من جهات مسؤولة عن تطبيقه.

## 22 تموز

- طلاب: من حقنا ان ننجح، مشروع لإعادة تأهيل الطلاب الراسبين في صيدا يستقطب اهتمام الجمعيات الاهلية.

## 26 تموز

- شباب مغترب: بعد مشاركتهم في مخيم شباب لبنان المغترب: انتهاكات البيئية لا تليق بوطن له هذه الحضارة.

## 27 تموز

- تقاعد: مشروع نظام التقاعد والحماية الاجتماعية: يخلف نظام تعويض نهاية الخدمة ويمزج بين الرسملة والتوزيع.

## 28 تموز

- إعاقة: 38 معوقاً ينجزون دورة معلوماتية وكمبيوتر: محاولة للتغلب على حال بطالة تصل الى 83 بالمئة.

## 31 تموز

- تنمية إدارية: تقرير لوزير التنمية عن تبسيط الإجراءات الإدارية يساعد المواطن في إنجاز معاملته لدى المرافق العامة.
- مجتمع مدني: ولادة الجمعية اللبنانية لتنمية العمل البلدي.
- تربية: تقرير المفتشية العامة التربوية عن المدارس الرسمية للعام 2003 مناقلات تضاعف المشكلات وتخرق القوانين وتوصيات لا تجد من ينفذها.

## الشباب

- 1- الشباب والولاعات التقليدية: أجرت جريدة البلد تحقيقاً حول مشاريع تخرج طلاب الصحافة المكتوبة والتلفزيونية في مكية الاعلام- الفرع الاول. وقد لاحظ محمد بركات كاتب التحقيق ان

مشاريع الطلاب انقسمت الى ثلاثة انواع: الوثائقي والسياسي الدعائي والثالث الذي ما زال يتحدث عن اسباب الحرب وآثارها.

وإذا كان لهذا التحقيق من مغزى فانه يخبرنا بان جزءاً من الشباب الذي كان دون سن العاشرة عند نهاية الحرب في لبنان، ما زال متأثراً بنتائجها باحثاً عن اسبابها، مما يدل على الأثر العميق لهذه الحرب في الأجيال التي نضجت بعد انقضائها. وآثار الحرب تظهر ايضاً في العقائد التي يتبنونها، فالحزبية ما زالت تتحكم بأفكار قطاعات من الشباب المنتمية الى هذا الحزب أو ذاك والتي توجه اعمالهم ومشاريعهم. (البلد 5 تموز)

**2- الشباب في العطلة:** ما الذي يفعله الشباب اللبناني في العطلة وأوقات الفراغ؟ تحقيق أجرته جريدة السفير من بنت جبيل. وقد صنف على الصغير كاتب التحقيق ان انفاق اوقات الفراغ تتراوح بين المقاهي والمساح وصلالات البليارد والانترنت. كما تنشط في فصل الصيف المنظمات الكشفية التي تحاول رغم قلة مواردها المالية الى تنظيم نشاطات ذات طابع تثقيفي وتربوي.

في المقابل فان فئات من الشباب تسعى خلال اشهر العطلة الى العمل لمساعدة الأهل، فيساعد ابناء المزارعين في بيع الانتاج الزراعي العائلي، لتأمين ثمن تسجيله وكتبه في الموسم الدراسي المقبل، ويعمل اعداد من الطلاب في زراعة التبغ، فضلاً عن اولئك الذين يبدؤون مبكراً في الدخول الى سوق العمل في قطاعات الميكانيك والفنادق حيث يسعون الى اكتساب خبرة عملية. وغير المحتاجين يصرفون اوقاتهم في لعب الورق وتدخين الاركيلة وما زالت الرياضة تستقطب كل فئات الشباب. وفي جميع الاحوال يسجل غياب الدولة ومنظمات المجتمع المدني عن رعاية نشاطات الشباب الطلاب رعاية جدية. (السفير 21 تموز)

**3- الشباب في مواجهة الجنس والعمل:** تواصل جريدة النهار تخصيص صفحة الشباب والترفيهية يوم الاربعاء من كل اسبوع لموضوع يتصل بالشباب. ومن الموضوعات التي تناولتها خلال شهر تموز ما يفصل بالصدقة والزواج والجنس والعمل.

الصدقة: قدم غسان حجار لموضوع الصداقة والشباب فكرة جديدة تتعلق بنشوء شكل جديد من الصداقة يتم عبر الانترنت، وهي صداقات يسودها الغش والكذب، تنتهي عادة بالصدمة عند المواجهة واللقاء.

وبالرغم من ذلك فان الصداقة حاجة وضرورة، هذا ما تقوله عالمة النفس ربما أيوب التي تري: ان الصداقة لا يحدها جنس ولا لون أو دين أو وطن وهي ضرورة بين الرجل والمرأة لتحقيق التكامل الإنساني. (النهار 7 تموز 2004)

الزواج: من بين الدلالات المعبرة هو تراجع سن الزواج فيليب ابو زيد في تعليق حول هذا الموضوع يورد الأرقام التالية: تراجع سن الزواج من بداية التسعينات وحتى اليوم من المتوسط التالي: 26 سنة للشباب و 21 للبنات الى 33 سنة للشباب مقابل 26 سنة للبنات.

اما كارمن شمعون فقد كتبت عن التحول صوب الزواج المدني من خلال استطلاع آراء العديد من الشباب والشابات ومن خلال الآراء الواردة نجد الأفكار التالية: ضرورة قيام الزواج على الحب والتفاهم والعقل، وانتظار سن النضج. ويعتبر البعض ان الزواج رباط مقدس. (النهار 14 تموز 2004). ويلاحظ غسان حجار ان مفهوم الزواج المدني ما زال غامضاً ومثيراً للاعتراض. فمن خلال تجربة ثنائي تبين ان زواجهما المدني احدث بلبلة في محيطهما الضيق ورفضها المتدينون رفضاً باتاً.

وقضية البتة واهميتها تظهرها حكاية الزوجة التي طلبت الطلاق لانها عاقر، مضحية بالزواج من اجل ان تمنح زوجها ولداً، مما يدل على المفاهيم المرتبطة بالزواج في لبنان. (النهار 7 تموز 2004)

الجنس: تظهر التحقيقات التي نشرتها جريدة النهار في 21 تموز تحت عنوان الشباب اللبناني والجنس، ان الآراء حول هذا الموضوع تتراوح بين الانفتاح والضوابط المجتمعية والدينية، فالآراء حول هذا الموضوع غير متفقة حسبما يظهر استطلاع بين عدد من الفتيات والشباب. وبسبب نقص التربية الجنسية في أنظمة التعليم في لبنان، فان التعرف الى الحياة الجنسية يأتي عن طريق الأصدقاء والمجلات والأفلام (النهار 21 تموز 2004).

العمل: موضوع يرتبط بمسائل متعددة لدى الشباب من بينها تأمين مدخول وتأمين المستقبل ولكنه يتعلق ايضاً بالاستقلالية التي اصبحت مطلباً شبايباً اكثر فأكثر واذا كان الذين يغادرون المدرسة في اوقات مبكرة قبل التخصص يسعون الى الاعمال المتوفرة في الحرف، فان المشكلة تزداد تفاقماً لدى الشباب الجامعي الذي ازدادت اعداده، ففي احصاء يعود للعام 2002/2001 بلغ

عدد الطلاب الجامعيين 124.739 طالباً. وبالرغم من ان لبنان بلد الواسطة والزيبائية، فان الشباب يحصلون على فرص العمل من خلال علاقاتهم الشخصية. (28 تموز 2004 )  
وحول مفهوم العمل اجرت كارمن شمعون استفتاءً أظهر تحولاً نسبياً في مفهوم العمل، فالشباب يطلب الاستقلال المادي ويبحث عن حريته من خلال العمل وتأمين المدخول، لكن نقص فرص العمل تدفع الكثير من الشباب الى التفكير بالهجرة. ( 29 تموز 2004).

#### 4- مخيمات الصيف الشبابية:

- من ابرز النشاطات الشبابية التي تخطى برعاية رسمية، تلك المخيمات التي تقيمها وزارة الشؤون الاجتماعية. وتحت شعار معاً نبني هوية موحدة اطلقت وزارة الشؤون الاجتماعية مخيماتها التطوعية لعام 2004 المنتشرة في مختلف المناطق اللبنانية. رئيس دائرة الخدمات التطوعية في الوزارة قال: " ان الهدف من المخيم في نيحا والمخيمات التطوعية الاخرى التابعة للوزارة هو بناء مواطن لبناني وتعميق انتماء الشباب الى الارض وتوسيع دائرة تفاعلهم مع بعضهم بعضاً على طول مساحة لبنان. فهذا المخيم يضم متطوعين من الشمال الى الجنوب مروراً ببيروت وجبل لبنان وصولاً الى البقاع ومختلف المناطق.

وقد جاءت اراء المشاركين ايجابية، فمنهم من رأى بان التجربة تزيد المعرفة والخبرة بمناطق لبنان، ومنهم من رأى بان المخيم يزيل الافكار الخاطئة، ورأى بعض آخر بان المخيم يخلق فرص التواصل. (السفير - 22 تموز 2004 )

- اما المخيم التطوعي الذي اقامته وزارة الشؤون في كفرحونة- جزين، فيهدف الى كسر الحاجز الطائفي بين المتطوعين الذين ينتمون الى كل الطوائف والمناطق وايجاد روابط الصداقة والتقارب ويعمل المتطوعون في المخيم على مساعدة اهالي البلدة في تنظيف محيط المنازل والاراضي الزراعية من الحشائش والاشواك وري المزروعات وغير ذلك من الاعمال. كما ينفذ المتطوعون مشروع الحديقة العامة في البلدة الذي تعاونت البلدية مع وزارة الشؤون لإنشائه. (النهار 27 تموز 2004)

- اختتم في 25 تموز المخيم الثامن لشباب لبنان المغترب الذي اقامته وزارة الخارجية والمغتربين بين 16 و 25 تموز بمشاركة 250 شاباً وشابة من 30 بلداً اغتريبياً، بالاضافة الى 50 من الاداريين



من بينهم وفد جامعة الدول العربية الذي شارك للمرة الاولى بهدف الاطلاع على التجربة اللبنانية والافادة من تصميمها على الصعيد العربي. (النهار 27 تموز 2004)

- برنامج " فرح العطاء" صيفاً: 8 مخيمات و 3 ورش قطوعية: تضمن البرنامج الجمعية لصيف 2004 ثمانية مخيمات للأطفال والأحداث والفتيان والفتيات تبدأ في أول تموز وتستمر حتى 11 ايلول. وتهدف إلى إعادة اللحمة بين أبناء لبنان وإفساح المجال أمامهم للتعرف واكتشاف جمال الطبيعة في لبنان.

**5- توصيات خلوة " انتظارات الشباب: في ختام الخلوة التي عقدت في دير يسوع الفادي في ضهور زحلة صدرت التوصيات التي اكدت على:**

- ان انتظارات الشباب لا تزال فسحة لقاء وتفاعل وتدريب على الديموقراطية والتزام المبادئ التي كانت سبب الانطلاق وحاجة ضرورية الى تعزيز الحوار بين الشباب اللبناني، وتجاوز ثقافة الحرب الى مرحلة البناء ونشر ثقافة السلام.

- وراى المشاركون ان هناك عثرات ذاتية تستدعي اعادة النظر في طريقة تنفيذ توصيات المؤتمرات واللقاءات السابقة.

- العمل على توثيق العلاقات مع الجمعيات والمؤسسات والهيئات الشبابية الطالبية في لبنان، والجامعات والثانويات، لنشر الميثاق والسعي الى تعميم الموافقة على مبادئه وبنوده. (النهار

9 تموز 2004)

**6- شباب المليشيات:** بالرغم من مرور سنوات على انقضاء الحرب في لبنان، فان آثار هذه الحرب ما زالت بادية في بعض مناطق والاحياء. وفي رسالة جامعية حول منطقة كرم الزيتون، نجد صورة قائمة عن هذه المنطقة التي تشكل ضاحية منسية بعد توقف الحرب.

تعرضت منطقة كرم الزيتون ولا زالت تتعرض لانتقادات كثيرة واحكام قاسية. فاحتواؤها الكثير من الفئات والآفات الاجتماعية جعلها مركزاً تفتتح عليه أعين النقاد والمراقبين: مشاكل اقتصادية- ثقافية- اجتماعية الخ. ان اكبر آفة تفتك بكرم الزيتون هي انتشار المخدرات، والفئات العمرية التي تتعاطى المخدرات مختلفة جداً تبدأ من عمر المراهقة وتصل إلى مراحل النضج... وتنتشر ظاهرة السرقة، من سرقة المحال التجارية الى سرقة السيارات والمنازل وصولاً أخيراً الى ظاهرة سرقة قوارير الغاز.

الشبان السارقون في كرم الزيتون يعاونهم في اعمالهم شبان من مناطق اخرى... وتشهد المنطقة افتقاراً خطيراً لفرص العمل، فالبطالة تعد من المشاكل الكبرى في كرم الزيتون. وتشكل في حد ذاتها السبب الجوهرى في انتشار الظواهر الاخرى في الفساد الاجتماعي. (البلد 21 تموز 200)

### لماذا أهاجر من لبنان؟

منذ اللحظة التي شاع فيها بين معارفي واصدقائي الخبر عن تسلمي تأشيرة الهجرة الى كندا انهمرت علي الاسئلة من كل حدب وصوب وصرت بمثابة " المرجع " بجميع انواع المراجعات حول آلية تقديم طلب الهجرة والشروط الواجب اتباعها وسنلت على وجه الخصوص من عدد كبير من زملاء المهنة عن كيفية الاستحصال على الطلب. وما إذا كان المتقدم بحاجة الى كفالة مالية أو كفيل في كندا وما الى هنالك والمفارقة أن احداً لم يسألني لماذا أهاجر؟

لماذا أهاجر؟ لم يكن هذا السؤال موضع بحث عندي منذ ثلاث سنوات، تاريخ ذهابي الى السفارة الكندية في دمشق لتقديم طلب الهجرة، أنذاك لم يكن لدي ما اخسره كون اذاعة صوت الشعب حيث كنت اعمل مراسلاً.. كانت تعاني ولا تزال ازمة مالية حادة، نقبض شهراً ونبقى دون راتب اشهراً عدة...

لماذا اهاجر؟ لما لا " السياسة " و " الاخلاق " لا يلتقيان في لبنان، إلا بإذنه تعالى. وكنت قد عملت قبل انتقالي الحديث الى "النهار" في قسم الاقتصاد في جريدة " البلد" وكان ذلك بمثابة اول احتكاك جاد لي مع السياسة اللبنانية. وقد قبض لي من خلال عملي في "البلد" ان ادرك الفساد عن طريق المصادفة اثناء تغطيتي اضراب مصرفي T M A اقتراب مني عامل مهدد بالصرف وزودني بوثائق تثبت استخفاف المسؤولين بادارة المال العالم الخ..... (مقاطع من مقال طويل : بسام ناصر الدين النهار 20 تموز 2004)

### المرأة - الطفولة

**1- المنتدى الإقليمي للمرأة العربية:** عقد المنتدى الإقليمي للمرأة في مقر الأسكوا في بيروت. وألقت السيدة ميرفت تلاوي رسالة الأمين العام وفيها تشديد على أهمية تمكين المرأة الذي يشكل أحد الأهداف الإنمائية للألفية وشرطاً أساسياً لتحقيق الأهداف الأخرى في مكافحة الفقر والجوع والمرض والتنمية المستدامة. وتحدثت تلاوي عن المنتدى موضحة أن هدفه التدقيق في المنجزات التي تحققت بعد عشر سنوات من مؤتمر المرأة في بيجينغ - الصين. وفتت " أن المجمعات العربية خطت خطوات واسعة نحو تمكين المرأة، إلا أن الطريق لا تزال طويلة. وذكرت أن مراجعة ما أنجز خلال السنوات العشر ستقدم إلى لجنة المرأة في نيويورك في آذار المقبل، مع التقرير الدولي الذي تعده لجنة الأسكوا، لرفعه إلى الجمعية العمومية للأمم المتحدة كي تطلع على أوضاع المنطقة وحاجتها. ( النهار 9 تموز 2004 )

واختتم المنتدى بعد جلسات عمل استمرت ثلاثة أيام، وأعلنت التوصيات التي ركزت على أوضاع المنطقة الصعبة في ظل النزعات المسلحة وركزت التوصيات على: أن ما يبعث على التفاؤل أن يكون وضع المرأة موضوعاً تعالجه معظم مبادرات الإصلاح الإقليمية. كما أن المؤتمر ألقى الضوء على التقدم الذي أحرزته دول المنطقة نحو تطبيق ما تعهدت إنجازها من توصيات مؤتمر بينجينغ . وقد شملت الإنجازات إصدار تشريعات جديدة لصالح المرأة، وإنشاء آليات تهتم بقضايا المرأة، وحصول المرأة في بعض البلدان على حقوقها السياسية. وقد أظهرت نتائج الاستبيان وجود تحديات تتطلب المزيد من العمل والجهد منها الأمية وتسرب الفتيات من التعليم، والعنف ضد المرأة، والتمييز في العقوبات والتشريعات ، بالإضافة إلى الموروثات الاجتماعية والعادات والتقاليد.

ولتمكين المرأة وتحسين أوضاعها خلال السنوات العشر المقبلة لا بد من :

- 1- الاستمرار في مراجعة التشريعات وتحديثها.
- 2- مواصلة بناء علاقات الشراكة بين المنظمات غير الحكومية
- 3- ضرورة ربط قضايا المرأة بالقضايا العامة واستخدام الخطاب السياسي الإيجابي لصالحها....(النهار 11 تموز 2004)

**2- الأطفال في ظروف صعبة:** تضافرت جهود منظمة الأونيسكو ومنظمات المجتمع المدني في لبنان للمساعدة في تحقيق تقدم ملموس لتعزيز حق التعليم للجميع، أحد أهداف الألفية للأمم المتحدة، والعمل مع الأطفال في المناطق الأشد فقراً في الجنوب والبقاع والشمال وفي المخيمات الفلسطينية.

وأهداف الورشة هو تعزيز قدرات الشباب المجتمعية، ضمن إطار المبادرة العالمية لتوفير فرص التعليم للجميع. بالشراكة مع منظمات المجتمع الأهلي. وتهدف إلى توفير فرص التعليم المتكافئ للأطفال والراشدين بحسب قدراتهم المجتمعية، وتستهدف الحملة في المرحلة الأولى نحو 75 ناشطاً في مختلف المناطق اللبنانية الفقيرة. ويعملون في المرحلة الثانية مع أكثر من 5 آلاف طفل في ظروف معيشية صعبة. (البلد 4 تموز 2004 )

**3- أطفال يعملون في السجون:** وضع تجمع الهيئات من أجل حقوق الطفل في لبنان - تقريراً حول أوضاع الأحداث في قسم الأحداث في سجن رومية الذي يضم 120 حدثاً، وإصلاحية الفنار التي تضم 30 حدثاً، وذلك بعد زيارة ميدانية وأورد التقرير الملاحظات التالية:

- 1- هناك جمعيتان أهليتان في قسم الأحداث في سجن رومية ملتزمتين هؤلاء الأحداث.
- 2- إن ندرة المساعدات تجعل ظروف الأحداث صعبة خصوصاً انهم يعانون البرد القارس في الشتاء لأن الغرف غير مجهزة... وظروف المنامة غير سليمة وغير مطمئنة.
- 3- هناك غرف للتأهيل المهني ينشطون فيه ويؤمنون من ريعه مدخولاً متواضعاً.
- 4- يوجد برنامج جديد معتمد لمحو الأمية في كلا المركزين.
- 5- اللافت وجود بعض الأحداث الموقوفين في سجن رومية منذ أكثر من أربعة أشهر دون محاكمة. (النهار 3 تموز 2004)

**4- اختفاء الأطفال في لبنان:** سرت إشاعة عن خطف أطفال في ظروف غامضة مما فتح المجال أمام كتابة باسم بكور لتحقيق حول الموضوع وفيه : " إن لا إحصاءات رسمية او دراسات نظرية أو بحوث ميدانية حول عمليات اختفاء الأطفال أو اختطافهم في لبنان، على رغم تكرار مثل هذه الحوادث بين حين وآخر. والتفسير الرسمي لغياب المعلومات عن هذه المسألة الخطيرة يقتصر على أن القضية لا تعدو كونها حالات فردية وقليلة جداً في مجتمعنا. ولا تشكل أي ظاهرة اجتماعية تستحق الدرس أو البحث. (النهار 12 تموز 2004 )

**5- نشل السيدات يتصاعد:** في التقرير الأمني في جريدة البلد أن التقارير سجلت ازدياداً كبيراً في مجال النشل وسرقة السيدات في عدة مناطق الحمراء- المقاصد- البسطا- الغزال- سن الفيل وفي سن الفيل. (البلد 16 تموز 2004 )

## قضاء

### حركة العدلية خلال سنة قضائية:

سجلت حركة العدلية خلال هذه السنة فتح العديد من الملفات وإجراء سلسلة محاكمات وتوقيفات

أبرزها:

- توقيف وزير الزراعة السابق علي عجاج عبد الله.
- ادعاء النيابة العامة المالية على المسؤولين السابقين في مؤسسة كهرباء لبنان جوزيف الهوا وجورج معوض وصلاح أبو الخدود.
- صدور التقرير القضائي في قضية الأحداث الدامية في منطقة الضاحية الجنوبية (حي السلم).
- إعدام ثلاثة محكومين.
- التحقيق بملف سقوط طائرة الموت في بحر كوتونو.
- توقيف المديرية التنفيذية السابقة في بنك المدينة رنا قليلات.
- استمرار محاكمة المجلس العدلي للمدعى عليهم الموقوفين والمخلى سبيلهم في قضية الاعتداء على أمن الدولة في جرود الضنية في شهر كانون الأول العام 1998.
- إصدار المحكمة العسكرية حكمها بحق أفراد شبكة تفجيرات المطاعم التي تحمل أسماء أجنبية.
- مواصلة محكمة جنايات بيروت النظر بملف بيع (الرواسب) النفطية. (السفير 15 تموز 2004)

### الفقر في لبنان

1- ستون بالمئة من الأسر دون الحد الأدنى: الفقر في لبنان واقع يتفاقم ويزداد وخصوصاً في مناطق الشمال والبقاع والجنوب. وبالرغم من ذلك فإن المعطيات الإحصائية ما تزال قليلة ومتضاربة، ويعود ذلك إلى اختلاف المؤشرات، وتدخل الأغراض السياسية أحياناً في التحكم بنتائج الدراسات.

وفي دراسة " للدولية للمعلومات " عن مظاهر الفقر والثراء في لبنان. خلصت إلى أن لبنان يعاني من فقر حقيقي تخفيه المظاهر التي يمولها بعض اللبنانيين عبر الاستدانة. ما يدفع أصحاب المداخل المتدنية للبحث عن عمل إضافي ( في ظل أزمة البطالة ) لسد حاجاتهم. تحديد الفقر ونسبته: تطور مفهوم تحديد الفقر في عدم إشباع الحاجات الغذائية الأساسية للفرد إلى عدم إشباع حاجاته وتمتعه بمقومات الحياة.

خصائص الفقراء: يبلغ متوسط حجم الأسر الفقيرة (4.4 أفراد ) أي أقل من المتوسط الوطني البالغ ( 4.7 أفراد ) و 42 في المئة من هذه الأسر مكونة من شخصين، 63 بالمئة منهم يملكون مساكنهم ذات المساحة الصغيرة، 60 بالمئة يستفيدون من شبكة المياه العامة بينما النسبة الوطنية تبلغ 80 بالمئة. 91 بالمئة لا يملكون سيارة، 72 بالمئة من أفراد الأسر الفقيرة هم أميون. توزع الفقراء على المحافظات والأقضية: يتوزع الفقراء على مختلف المحافظات اللبنانية. وإن كانت تشكل محافظة الشمال المرتبة الأولى بنسبة 41.5 بالمئة، أما توزعهم على الأقضية، فتركز النسبة الأعلى في كل من قضائي عكار 25.6 بالمئة والهرمل 25.4 بالمئة. ( البلاد 19 تموز 200 )

## 2- أحزمة اليأس الرئيسية في البقاع والشمال: كتبت سابين عويس مستخلصة نتائج الورشة التي

شارك فيها ممثلون لمختلف المنظمات الدولية الموجودة في لبنان والهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية، التي تناولت تحديد أماكن الفقر ونسبته، والسياسات الاجتماعية، والاقتصادية والبرامج المتبعة التي تقوم بها الوزارات. وقد تبين بنتيجة المناقشات:

- أنها المرة الأولى التي يتم فيها الاعتراف الرسمي بوجود فقر مرقع في بلد يفتر إلى تقدير الأرقام.
- إن نسبة الفقر المدقع لا تتجاوز نسبة 7 بالمئة بالنسبة إلى مجموع السكان البالغ 3.5 مليون شخص. وفق إحصاءات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووزارة الشؤون الاجتماعية.
- إن المناطق التي تضم بؤراً لحالات الفقر المدقع تتوزع في الشمال والبقاع حيث تتكاثر أحزمة اليأس.
- اتضح أن الموازنة العامة التي تلحظ اعتمادات كبيرة للخدمات والصحة والترفيه والشؤون الاجتماعية لا تؤثر مباشرة على الأرض نتيجة سوء توزيعها وعدم توازنها. مما يستدعي إعادة النظر بالتوزيع. (النهار 7 تموز 2004)

### 3- مناطق الفقر:

- الحارة البرانية في باب التبانة: عندما تدخل إلى هذا الحي الموجود في محيط جسر الحديد فوق نهر أبو علي تشعر أنك تخرج من زمانك لتدخل زمناً آخر يشبه إلى حد بعيد زمناً غابراً، فهو حي لا تدخله السيارات لضيقه. السكون يملأ الأزقة ولا يكسره وقع أقدام أو همسات الجالسين على الزوايا ممن يتبادلون الحديث عن بطولات وهمية...

لا أحد في الحارة البرانية يخجل من فقره أو يخفيه... في داخل الحارة مئات من العائلات التي لا تعرف إلا الفقر والظلام على أنواعها وأشكالها. البيوت متلاصقة على قربها تكاد تشكل كتلة واحدة من الحجارة التي تربط في ما بينها سلالم باطونية أو حتى خشبية ما يمنع السيارات من عبورها داخل الحي، ما يجعلها تبدو لجاهلها وكأنها بيوت هجرها سكانها من زمن لإصابتها لتصدعات ترعب الناظر إليها خوفاً من سقوطها.

من الأزقة الضيقة والساكنة روائح كريهة تفوح من مجاريها المتفجرة التي جمعت أنواعاً مختلفة من الحشرات والقوارض، تنذر بمخاطر تعرض السكان إلى أمراض وأوبئة خطيرة.

وضع السكان السيئ وبطالة معظمهم شكل نفوراً وتباعداً بينهم وبين الدولة التي أهملت مطالبهم فجعل بعضهم في مواجهة شبه دائمة معها. (البلد 11 تموز 2004 )

**4- مشاهد البؤس في قرى عكار:** كتبت نسرين حمود في جريدة البلاد تحقيقاً عن عكار قالت فيه: دعنا إحدى منظمات الأمم المتحدة للذهاب إلى عكار وقضاء نهار من التجوال في قراها والاطلاع على المنجزات التنموية " فكان هذا التحقيق:

يزنر العبدية حتى وادي خالد حزام من القرى وبلدات ضاربة في غياهب الحرمان ومشطوبة من قاموس الدولة الإنمائي. مساحات لا تحمل عند شروقها أي جديد لـ 225 ألف نسمة شاءت الأقدار أن تكون نزيلة المحافظة المعلنة الأكثر فقراً حسب الإحصاءات. والموضوعية تقتضي أن يتخلى الجنوبيون عن لافتة الحرمان التي طالما رفعوها في وجه اللبنانيين، فالعكاريون يعيش 18 في المئة منهم بأجر يتراوح بين 60 و100 ألف ليرة شهرياً.

تنتقل من بلدة إلى أخرى وتزداد أسئلتك التي لا تحظى دوماً بمن يجيبك عليها في قرى لا تعرف سوى السكون الذي تعكره الآليات العاملة على تعبيد بعض الطرق المحظية، في ورشة أستهلّت قبل الانتخابات البلدية ولم تنته حتى اليوم. وقد لا تختلف فنيدق عن حرار في مشكلاتها، رغم

مشاهد البؤس المزدوجة فيهما محال تخترق جانبي الطريق المدججة بالحفر تتبع بغالبيتها السمانة واللحوم. وأطفال حفاة يسعون ويلعبون في الشارع وسط مظاهر التخلف والحرمان وعلى الرغم من أن فنيدق هي مسقط رأس احد نواب عكار. إلا أن بيوتها شبيهة بمخيمات اللاجئين. وتعيش البلدة في صخب يلتبس على المار ، إذ يصادف نساء غالبيتهم من المحجبات ورجالاً ذوي سحن سمراء يجوبون السوق عبثاً . والبلدة التي لا تعرف الأشجار المثمرة سوى قليلاً، تعرف مدرسة يشبه بناؤها بيتاً لم يكتمل إنشاؤه بعد.( البلد 19 تموز 2004 )

**5- جبشيت العكارية تعيش على هامش العصر:** تقع جبشيت في منطقة الجرد- القيطع في عكار الجبلية وتبعد عن مركز المحافظة حلبا 25 كيلومتراً، عدد سكانها 5 آلاف يعيشون في 300 منزل. لا شبكات في جبشيت لمياه الشرب والصرف الصحي التي حولت أزقة القرية مستنقعات... باختصار جبشيت تعيش على هامش العصر.

مختار جبشيت محمد سعد الدين قال: الحرمان في قريتنا مزمن وآثاره السلبية واضحة وتتمثل خصوصاً في هجرة عدد كبير من العائلات إلى المدن بحثاً عن لقمة العيش وتعليم الأبناء. أضاف: الطريق الرئيسية التي يبلغ طولها 3 كيلومترات من مفترق القرية على الطريق العام لم تؤهل أو تعبد منذ إنشائها في الستينات. ومازال أبناء القرية يجلبون الماء على ظهور الدواب لتأمين حاجاتهم المنزلية. هذا الواقع أدى إلى نزوح 200 عائلة إلى طرابلس والكورة تأميناً للعمل والعلم. أما المصدر الرئيسي لرزق الناس فهو الوظيفة، ولا سيما في الجيش.( ميشال حلاق: النهار 18 تموز 2004 )

**6- تعمير عين الحلوة جزيرة مجهولة داخل الجمهورية:** كتب أحمد منتش في ملحق مناطق: النهار، عن مآسي الصيادين الذين نكبوا بزلزال 1956 لم تتوقف ولم تنته ببناء مساكن شعبية لهم إلى جوار مخيم اللاجئين الفلسطينيين في عين الحلوة، وإنما تفاقمت مع مرور السنين وترافقت مع غياب كامل لمؤسسات الدولة وإدارتها على اختلافها. ومع اندلاع الحرب الأهلية ومن ثم توقفها، ارتفع عدد الوحدات السكنية فيها من زهاء 1400 وحدة إلى حدود 4 آلاف وحدة نتيجة التزايد السكاني. ويلخص عدد كبير من عائلات البزري وشامية والسبع أعين والأشقر مطالبهم الملحة على النحو التالي:

- معالجة تملك العقارات ومنح أصحابها سندات التملك.



- تمركز الجيش اللبناني داخل أحياء التعمير وخصوصاً في محاذة الطرف الشمالي لمخيم عين الحلوة.
- معالجة شبكة مياه الصرف الصحي القديمة.
- الاهتمام بالأوضاع الصحية والبيئية.
- تحسين شبكة التيار الكهربائي وإعادة تزفيت الطرق الرئيسية والفرعية. (النهار، ملحق مناطق 3 تموز 2004)

### بيئة لبنان

**1- البناء العشوائي في بعلبك يقضي على المناطق الأثرية:** تعاني بعلبك مشكلة قديمة جديدة تتفاقم يوماً بعد يوم تتمثل في ظاهرة البناء العشوائي حيث تشكل أزمة بالغة الصعوبة تشكو منها المدينة على صعيد التنظيم المدني. وحسب احصاءات المكاتب الهندسية المحلية فإن نسبة البناء المرخص في بعلبك لا تتجاوز الثلاثة في المئة ومعظمها يعود الى ما قبل العام 1964، حيث كان عدد الوحدات السكنية في المدينة لا يتجاوز الأربعة آلاف، في حين يظهر من خلال الكشوفات الموجودة في البلدية ان الرسوم المتوجبة جبايتها حوالي ثلاثة آلاف وحدة سكنية من أصل أكثر من 22 ألفاً موجودة في المدينة ومنتشرة بشكل عشوائي ومخالف للقوانين. المشكلة لا تكمن فقط بحجم جباية البلدية إنما الطامة الكبرى هي طمس معالم المدينة من الناحيتين الأثرية والزراعية، فالتعديلات شملت خلال سنوات الفوضى وما زالت معظم الأراضي حتى تلك المصنفة أثرية وزراعية (ممنوع البناء عليها) كما شملت عدداً كبيراً من العقارات المدرجة في إطار الملكية الخاصة. (أحمد شلحة البلد 11 تموز 2004)

**2- شكا والهرى تحت رحمة الإصابات أو التهجير:** شكا ، الهرى، سلعاتا والجوار، تحت رحمة الموت أو التهجير. هو عنوان 8 ندوات أقامتها هيئة الطوارئ الشعبية في البترون تباعاً بهدف تعريف الناس الى أخطار التلوث التي تهدد الأهالي في المناطق التي تحوط مصانع الإسمنت وشركة كيماويات لبنان. للوصول إلى ورشتي عمل تحددان سبل المعالجة، وتطرحان الحلول ليصار بعد ذلك الى تنفيذها من الشركات الصناعية العاملة في المنطقة. ووزعت الهيئة كتيباً أشارت فيه إلى الأسباب التي دعتها إلى عقد مثل هذه الندوة جاء فيه: الكثير من الدراسات العلمية والأبحاث المخبرية حول

الكارثة البيئية التي تضرب الساحل الشمالي من البترون- سلعاتا- شكا وصولاً إلى البحصاص مضافاً إليها القرى التي تعلو هذه الشاطئ حتى الأرز ، وعلاوة أيضاً على شكاوي هذه المناطق . كل ذلك لم يفلح في إقناع الدولة بخطورة التلوث الحاصل.

لذلك رأت هيئة الطوارئ الشعبية، واجب الإنضمام إلى بلديات الكورة وشكا في معركة التصدي للتلوث البيئي الخطير. وذكر الكتيب ان الهدف من الندوات، إظهار لواقع المعاناة لأن منطقتي البترون والكورة تعانيان منذ أعوام مشكلات بيئية خطيرة ناتجة أساساً من الصناعات القائمة على الشاطئ من البترون إلى سلعاتا فالهري وهذه البلدات هي البترون، كوبا، وجه الحجر، حامات، رأس نحاش، عبرين، راشكيدا، كفر خلص، الهري، أنفة، كفريا- كفرحانا، كفر حزير، أميون، راكرون، برغون، فيغ بترومين، دده وغيرها.

وتنتشر فيها الأمراض السرطانية لأن الملوثات تتبعث من كل مراحل التصنيع وليس من دواخين المعامل فقط. (طوني فرنجية 13 تموز 2004 )

**3- نفايات المنية- الضنية مشكلة مزمنة:** تعتبر مشكلة التخلص من النفايات المنزلية وما شابهها من أكثر المشكلات التي تهدد قضاء المنية - الضنية مستقبلاً ... وباتت مخاطرها تلوح في الأفق نظراً لإتساع رقعة إنتشارها التي بدأت تقترب من الأماكن السكنية، مما يفاقم من حدتها، خصوصاً في فصل الصيف... وتكمن مشكلة النفايات في قضاء المنية- الضنية بعدم وجود أي مكب أو مطمر في هذا القضاء، ما يضطر البلديات والأهالي إلى رمي النفايات في أماكن جرى إستحداثها بطرق عشوائية. هذا الواقع بدأ يخلق الكثير من المشاكل والخلافات بين القرى والبلدات كما هو حاصل حالياً بين سكان بلدتي السفيرة وعين التينة. (أيمن إبراهيم، البلد 25 تموز 2004 )

**4- الثروة الحرجية في الضنية مهددة بالزوال:** يمكن القول أن حملات التوعية البيئية في منطقة الضنية التي تضم أكبر غابة أرز في لبنان، فضلاً عن أحراج واسعة من الأشجار على أنواعها، ما تزال في بدايتها وهي بحاجة إلى جهود رسمية وشعبية مضنية على هذا الصعيد للتصدي للتعديات المتواصلة والمتنوعة الأشكال والأهداف، وإن كانت النتيجة واحدة خسارة ثروة لا تقدر على المدى المنظور....

وما زاد من الأخطار التي تهدد المناطق الحرجية في الضنية إندلاع الحرائق في كل موسم صيف، فضلاً عن عمليات التقطيع التي لجأ إليها الأهالي في الأونة الأخيرة من أجل إستخدام الأشجار للتدفئة كبديل عن المحروقات التي إرتفع سعرها.. (أيمن إبراهيم، البلد 11 تموز 2004)

**5- المواطن البعلبكي يشرب مياهاً مختلطة:** تعاني مدينة بعلبك من أزمات عدة بيئية باتت على قاب قوسين أو أدنى من التهديد المباشر لسلامة المواطنين، فبعد المدّ العمراني الكبير الذي شهدته المدينة والتي تمثلت بما بات تعرف بثورة الباطون، والتي أتت على مساحات كبيرة من المنطقة الخضراء في البساتين والسهل، وساهم التصحر في جفاف مصادر عدة لمياه الري في السنوات الماضية، والمشكلة لا تتمثل في ذلك فقط بل تتمثل في انتشار حفر الصرف الصحي في أنحاء المنطقة وخصوصاً في محيط مصادر مياه الشفة والري، وبدأت تظهر ملامح التلوث بشكل واسع وذلك نتيجة الأضرار الذي أصاب شبكة مياه الشفة وتسرب مياه الصرف الصحي إليها، وقد كشفت التحاليل العديدة التي أجريت لمياه الشفة في الكثير من الأحياء عن نسب ليست بقليلة للتلوث مصدره مياه الصرف الصحي، الأمر الذي بات يهدد بشكل مباشر صحة المواطنين. ( أحمد شلحة، البلد 4 تموز 2004)

### الفساد صناعة لبنانية

أعتبر وزير الثقافة غازي العريضي: " إن الفساد موضوع سياسي وهو موجود في لبنان ويمارس في مواقع عدة، والفلتان الموجود في لبنان لا تتحمل مسؤوليته لا الحكومة الإسرائيلية ولا الكونغرس الأميركي.. الفساد صناعة لبنانية، وإنتاج لبنان والقرار السياسي اللبناني يحمي الفساد والمرتكبين، وأضاف: إذا إستمر الوضع على ما هو عليه، فإننا مقبلون على مشكلة إقتصادية – إجتماعية تتفاقم أكثر مما هي عليه الآن ، وسيصنف لبنان فعلياً في خانة جمهوريات الموز، وبالتالي فإن هذا الوطن الذي يتحدثون عنه وطن الحضارات و6 آلاف سنة حضارة، وطن الإشعاع، وطن النور، وهذا الوطن الذي يصدر الطاقات إلى الخارج، يصدر المبدعين والعقول إلى الخارج، وهذا الوطن أصبح مثل معظم البلدان الغارقة في الفساد. (البلد 16 تموز 2004)

**1- الفساد في ورشة الأمم المتحدة:** عقدت في بيت الأمم المتحدة ورشة عمل بعنوان " نحو إستراتيجياً وطنية لمكافحة الفساد". وكتبت ريتا صفير حول النتائج ما يلي: صحيح أن الورشة، لم تقدم جديداً على مستوى المعطيات العلمية، أرقاماً وإحصاءات. وبقيت المناقشات والمداخلات في إطار تعداد أسباب واقتراحات قديمة جديدة إلا أنها نجحت في إطلاق الموضوع من زاويتين:

- إن تحريك ملف الفساد مجدداً، يصدر عن إحدى أبرز الجهات المانحة في لبنان مما يضفي على الموضوع بعداً مختلفاً.

- تزامن توقيت الطرح مع قرب الإستحقاق الرئاسي، مما دفع بالنواب المشاركين إلى إثارة ضرورة إنكسار دوامة الفساد عبر تجديد الهرم السياسي وإنتخاب رئيس جديد للبلاد.

وتحدثت في الجلسة الأولى الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي إيف دوسان، ومما جاء في كلمته: قد لا يقضى على الفساد في شكل كلي، إلا أن المهم السيطرة عليه وإستيعابه ضمن حدود معقولة: وعن التشابه بين الفساد والتضخم قال: ثمة نقطة تميزهما عن بعضهما، ففي وقت يبدو تحديد النسبة المئوية لمستوى التضخم ممكناً، يبقى قياس مستوى الفساد صعباً.

وفي تأثير الفساد على الإقتصاد، إنه يززع الثقة بالنفس ويزيد كلفة العمليات ، وهو غالباً ما يتزامن مع ضعف المستوى الضريبي يدفع الدولة إلى رفع نسبة الرسوم التي يلتزم عادة دفعها عدد أقل من المطلوب، في وقت تنخفض قدرة الدولة على تأمين الخدمات والسلع العامة الأساسية(...). وقد يصل الأمر في حده الأقصى، إلى جعل الدولة غير قابلة للحكم ويؤدي إلى عدم إستقرار سياسي.

أسباب الفساد متنشعبة تمتد جذورها إلى سياسات الدولة والتقاليد البيروقراطية والنمو السياسي والتاريخ الإجتماعي ويشكل الفساد عائقاً أمام تنمية مستمرة، ويقوض القيم الإجتماعية، وفي بعض الأحيان الديموقراطية،

أما مكافحة الفساد فلا بد له من آليات: تجنيد المجتمع المدني في دعم تحرك الحكومة وتشجيعها، فضلاً عن إنخراط القطاع العام في تحديث جدي، وأهمية جهود الإصلاح الإداري والقانون. (النهار

2- الرشوة في الدوائر الرسمية: كتب عبد السلام تركماني في جريدة البلد تحقيقاً تحت عنوان " مقتطفات من يوميات الدوائر الحكومية في حلبا"، كشف فيها عن الروتين الإداري والإكراميات التي تجعل الموظف يحصل على مدخول يفوق راتبه.

نقتبس منه مقتطفات:

تظهر جولة سريعة في أروقة السراي الضغط الكثيف الذي تتعرض له دائرة النفوس والتي يقصدها أكثر المتواجدين في السرايا والسبب ليس طبيعة عملها المرتبطة بإصدار " إخراجات القيد" و " شهادات الميلاد" أو " الوفيات" أو " تسجيل شهادات للزواج فقط " بل بمراجعات المواطنين والمخاتير لهذه الدائرة. وبسبب قضايا كثيرة تبدأ بأخطاء في الشهرة أو الكنية وتشمل غياب قيود رب العائلة أو كل أفرادها.... يقول مختار " عيات" : الوضع اليوم أفضل نسبياً، فالسجلات كانت غير صالحة أو ممزقة أو مهترئة، وبعد الأحداث فقدت سجلات القرية بكاملها. مما اضطرنا إلى إقامة عشرات الدعاوى أمام القضاء لترميم السجلات وإعادة قيود أبناء القرية، وقد كلفنا ذلك الكثير من المال والوقت وبعد ترميمها بجهد جهيد جاءت هذه السجلات سنة 1992 مغلوبة مما يضطرنا إلى العودة إلى المحاكم لتصحيحها حالة بحالة...

يقترح بعض الموظفين مكننة دوائهم بما أنه لا يمكن زيادة عددهم لإستيعاب ضغط العمل، ويسأل عدد من الموظفين لماذا لا تطلب دوائر الدولة صورة عن بطاقة الهوية بدل إخراج القيد أليست بطاقة الهوية كافية لإثبات الشخصية؟ وهل تستطيع تحمل دعاوى في هذا الوضع الإقتصادي الصعب بخاصة من الناحية المادية.

فالمال عنصر أساسي في تسهيل المعاملات بخاصة إذا كان المواطن مستعجلاً لإنهاء معاملته فيما الموظف غير مستعجل ولا يعمل إلا حسب مزاجه ورضاه أو حسب " الإكرامية" في أحيان كثيرة. وفي هذا السياق يشير المتعاملون مع بعض الدوائر الحكومية في سراي حلبا إلا أن هذه "الإكرامية" أو الرشوة أصبحت غير ظاهرة خلافاً للسابق مع أنهم لا ينكرون وجودها وإن بشكل خفي فلا أحد يبطل هذه العادة حسب قولهم، ولا يجد المواطن أو المعقب أو الموظف حرجاً في دفع أو تلقي الإكرامية والتي يعتبرها بعض الموظفين نوع من الشكر على جهودهم الحثيثة في تنفيذ أعمال يتلقون رواتبهم من الدولة للقيام بها.

وبرأي الكثيرين من المعنيين فإن هذه الإكراميات تفوق الكثير ما يتفاهه الموظفون من رواتب ويعتبره أكثرهم تحصيلاً حاصلًا وينتذر هؤلاء الموظفون من شكوى الناس قائلين " تنتقدوننا على هذه المبالغ الصغيرة شوفوا مين أكل البلد، مدافعين عن براءتهم بهذه الكلمات. (البلد 25 تموز 2004)

## تجربة جمعية أهلية

### متطوعو " فرح العطاء" مجدداً في عكار.

عملت جمعية فرح العطاء السنة الماضية على إعادة الروح إلى مدرسة " تلببية" الإبتدائية وزرعت الأمل في نفوس تلامذتها التواقين إلى العلم وتوقهم للخروج من نفق الحرمان المزمّن الذي أطبق على كل تفاصيل حياتهم اليومية في قريتهم النائية... وكانت خطة السنة الماضية أن تنجز أعمال سريعة على أبواب العام الدراسي ترميماً للبناء من أجل السماح للتلامذة بدخول آخر إلى غرف التدريس بدون خوف من سقوط السقف على رؤوسهم....

وعمدت الجمعية إعتباراً من العاشر من الشهر الجاري إلى إكمال مهمتها عبر مخيم يشارك فيه نحو ثلاثين متطوعاً من مختلف المناطق اللبنانية ومعهم 19 متطوعاً فرنسياً قدموا إلى لبنان خصيصاً للمساهمة في أعمال الجمعية.

وتقوم خطة المخيم على محورين:

الأول: متابعة أعمال تأهيل مدرسة تلببية.

الثاني: تأهيل مدرسة الشيخ زناد الرسمية أيضاً.

ولفت المسؤول في الجمعية ملحم خلف إلى أن للمشروع ثلاثة رسائل:

- 1- دعوة الشباب إلى الإيمان والتمسك بقدراتهم على التغيير والتأثير في محيطهم.
- 2- إن في الإتحاد والعمل معاً قدرة على تحسين الظروف.
- 3- موجهة إلى المسؤولين نقول فيها بأن العمل الجدي والاتكال على الذات يعطي أملاً في النهوض بالمجتمع اللبناني، رغم كل الظروف الإقتصادية الضاغطة. (ميشال حلاق: النهار

( 22 تموز 2004 )

شهادة مواطن اسمه مارون.

كتبت هالة حمصي مقالاً في النهار حول لبناني اسمه مارون هو مثال لحالة قصوى ونتيجة لمآسي الحرب اللبنانية. مشرد وضائع من أشهر عدة أصبحت شجرة كوتشوك في حرج صغير في منطقة الصالومي- سن الفيل منزله الوحيد.

من مدة طويلة ساءت أحوال مارون وعائلته، فقبيل ولادته، قتل والده في " السبت الأسود" ( 1975) وخلال مرافقته تعاطى المخدرات. حارب أربعة أشهر مع القوات اللبنانية... خسر أحد أشقائه الثلاث بصعقة كهرباء، وفقد والدته قبل خمس سنوات، عندما كان مسجوناً بتهمة تعاطي المخدرات. منذ أطلق تشرد بعد طرد مالك المبنى عائلته لتأخرها في سداد الإجار.

شقيقه الثاني مسجون أيضاً بتهمة تعاطي المخدرات. ولم يعد له سوى شقيق يعمل لدى بائع خضار أما شقيقته المتزوجة لا يريد ان يخرب بيتها.

مارون دخل السجن وتقل بين مراكز تأهيل عدة وبعض المستشفيات ليتخلص من المخدرات ولكنه كان يجد نفسه دائماً مرمياً على الطريق.

مضى على مارون شهران دون تعاطي المخدرات. الأمر يتطلب قوة إرادة. ولو لم يسألني الله بالإرادة اللازمة لما تمكنت من الصمود هذه المدة....

مارون موعود بحياة أفضل أنه موعود بخيمة ومأكل تؤمنهما له جمعية عدل ورحمة. (النهار 29 تموز 2004)

الخيمة الزرقاء نصبت.. وابتسم مارون كان ينتظر هذه اللحظة على أحر من الجمر أمس إنتقل مارون زيتون (29 عاماً) إلى عهدة جمعية عدل ورحمة في رومية. ترك شجرة الكاوتشوك في الصالومي التي سكنها شهراً عدة وحمل ثيابه القليلة وأغراضه الخاصة في كيس كبير وتوجه قبل الظهر إلى مقر الجمعية قرب سجن رومية المركزي. حيث نصبت خيمة أمنتها له.

يقول الأب هادي العيا رئيس جمعية عدل ورحمة: تمثل الخيمة الخطوة الأولى على طريق الألف ميل ويدرك العيا أن هناك متطلبات يجب تأمينها لمارون ولآخرين مثله منهم يحتاجون إلى طبابة وعمل وطعام. ومتابعة المشروع سيكون مشروع جمعية مجتمع أهلي المشروع يأوي مشردين ومتابعتهم، لكن الخطة تشمل وضع بناء جاهز محل الخيمة يتسع لعشرين مشرد.... والإقامة لن تكون دائمة للمشردين، فستستمر إلى حين تأمين العمل والمسكن البديل للشخص المعنى، والمشروع

يخاطب قضية السجناء المشردين. ولفت الأب العياّ إلا أن سجناء كثيرين يطلقون لكنهم لا يجدون مكاناً يذهبون اليه وسيكون المشروع مناسباً لهم. (النهار 31 تموز 2004)